



حجم التأثير

0.21

الأثر (شهر)

3+

قوة الأدلة



التكلفة

£££££

## ما هي؟

يتضمن التجميع حسب التحصيل داخل الصف الدراسي تنظيم الطلبة في الصف المعتاد من أجل أنشطة أو مواضيع محددة، مثل تعليم القراءة والكتابة. يتجمع الطلبة الذين لديهم مستويات مماثلة من التحصيل الحالي معًا، على سبيل المثال، يجلسون على طاولات محددة، يدرسون مع معلمهم وموظفي الدعم المعتادين، وعادة ما يتبعون جميعهم المنهج الدراسي نفسه.

الهدف من هذا النوع من التجميع هو التوفيق بين المهام والأنشطة والدعم المقدم وبين القدرات الحالية للطلبة، بحيث يتلقى جميع الطلبة المستوى المناسب من التحدي.

يمكن أن يتضمن تجميع الطلبة داخل الصف استخدام أساليب أخرى مثل [التعلم التعاوني](#) أو الاستراتيجيات المستهدفة (انظر [استراتيجيات استيعاب المقرء](#)).

على الرغم من أن التجميع داخل الصف يوصف أحياناً باسم "التجميع حسب القدرات"، فإننا نشير هنا إلى "التحصيل" بدلاً من "القدرات"، نظرًا لأن المدارس تستخدم عمومًا مقاييس الأداء الحالي، وليس مقاييس القدرات، لتجميع الطلبة.

للحصول على أدلة حول أثر تجميع الطلبة حسب التحصيل في صفوف دراسية مختلفة، انظر موضوع ["التجميع في صفوف مختلفة حسب المادة \(Setting\) أو التجميع في صفوف مختلفة في جميع المواد \(Streaming\)"](#) المشمول في مجموعة الأدوات. لا تشمل مجموعة الأدوات أنواعًا أخرى من التجميع حسب التحصيل، مثل التجميع حسب التحصيل عبر فئات عمرية مختلفة، وتعليم الطلبة ذوي التحصيل العالي مع طلبة من صفوف دراسية أعلى، لأنها أقل استخدامًا.

## ما مدى فعاليتها؟

تشير الأدلة حول التجميع حسب التحصيل داخل الصف إلى أنه من المرجح أن يكون مفيدًا لجميع المتعلمين، حيث يحقق فائدة تتمثل في إحراز تقدم يعادل ثلاثة أشهر إضافية في المتوسط، إلا أنه يبدو أن ثمة فائدة أقل بالنسبة للطلبة الأدنى تحصيلًا من غيرهم.

قد يكون لتجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف أثر في نتائج أوسع نطاقًا مثل الثقة. تشير بعض الدراسات من قاعدة الأدلة الأوسع إلى أن تجميع الطلبة استنادًا إلى تحصيلهم الدراسي قد يكون له آثار سلبية في الأجل الطويل في مواقف ومشاركة الطلبة ذوي التحصيل المتدني، على سبيل المثال، قد يؤدي إلى إضعاف إيمانهم بأنه يمكنهم تحسين تحصيلهم ببذل الجهد.

ما زالت الأدلة حول نهج تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي غير حاسمة، لكن وُجدت الدراسات أن ثمة أدلة واعدة حول تحسين المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلبة. ذكرت الدراسات التي أُجريت في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر أن تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي يمنح الطلبة فرصًا لتحسين تعلمهم عندما يتفاعلون مع الآخرين ويتعلمون من الأخطاء. طبق هذا النهج لتحسين فهم الطلبة في المواد الصعبة كالعلوم والرياضيات، وأيضًا لتعزيز مهارات القرن الواحد والعشرين لديهم.

وُجد أن استخدام أساليب التعلم التعاوني/ "جيجسو" (jigsaw) ومناقشات المجموعات الصغيرة هي استراتيجيات مفيدة في الغالب عند تطبيق نهج تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي. لكن، أوصى الباحثون بأن يتم إعداد المعلمين وتدريبهم بشكل أكبر على تطبيق هذه الاستراتيجيات داخل الصف. إضافة إلى ذلك، تشكل المناهج الدراسية وأساليب التقييم في بعض السياقات عوائق محتملة تحول دون تطبيق هذا النهج. ليس ذلك فحسب، لكن عندما يكون معظم الطلبة داخل الصف من ذوي التحصيل المتدني، يكون لذلك أثر سلبي في جودة مناقشات الطلبة وتفاعلاتهم وإتمامهم للمهام في مجموعاتهم.

حتى الآن، تُعد الأبحاث حول نهج تجميع الطلبة حسب التحصيل داخل الصف الدراسي محدودة في هذه المنطقة بالرغم من تحقيق بعض الفوائد في تعزيز ممارسات التدريس الفعالة. ثمة حاجة لإجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال، بما في ذلك استخدام عينات أكبر من الطلبة والمعلمين لمواد مختلفة ومن سياقات مختلفة في العالم العربي. إضافة إلى ذلك، تُعد الدراسات التجريبية وطويلة المدى ضرورية للتركيز على دراسة عوامل التدريس الأكثر دعمًا لتطبيق هذه الاستراتيجيات وتحسين تعلم الطلبة. كما أن دراسة تجارب الطلبة س تُعدّ المعلمين أيضًا للتطبيق الناجح للاستراتيجيات مما يؤدي إلى تلبية احتياجات الطلبة الأكاديمية بشكل أفضل ودعم تعلمهم.

## ما مدى قوة الأدلة؟

لقد تراكمت الأدلة على مدى 50 عامًا على الأقل، وثمة عدد كبير من الدراسات التجريبية. الاستنتاجات حول أثر التجميع حسب التحصيل داخل الصف متسقة نسبيًا في مختلف مراجعات الأدلة. إلا أن معظم المراجعات تقدم تحليلًا أساسيًا نسبيًا؛ حيث لا تستكشف ما إذا كانت الآثار تتباين بين مختلف أنواع الدراسة ومختلف أنواع تدخلات التجميع وسوف تستفيد قاعدة الأدلة من المراجعات الجديدة التي نظرت في هذه القضايا بتعمق أكبر. عمومًا صنفت الأدلة على أنها محدودة.

غالبية الأدلة التجريبية تأتي من الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة عدد قليل من الدراسات التجريبية الصارمة من بلدان أخرى.

ثمة أدلة من المدارس الابتدائية أكثر من المدارس الثانوية، حيث إن التجميع داخل الصف أكثر شيوعًا مع الطلبة الصغار.

غالبًا ما تقارن الدراسات التي تقيس أثر التجميع حسب التحصيل داخل الصف هذا الأسلوب مع أسلوب التدريس مختلط التحصيل للصف بأكمله. هذا يعني أنه من الممكن أن يكون الأثر الإيجابي الذي لوحظ يرجع جزئيًا أو كليًا إلى التجميع، وليس إلى التجميع حسب التحصيل. لمعرفة ما إذا كانت هذه هي الحالة، يتطلب الأمر مزيدًا من الدراسات التي تقارن التجميع حسب التحصيل داخل الصف مع التجميع داخل الصف الذي لا يستند إلى التحصيل.

نظرًا لأن الطلبة الأقل تحصيلًا يستفيدون أقل من غيرهم من التجميع حسب التحصيل داخل الصف، من المهم النظر في الأدلة الأوسع حول دعم هؤلاء الطلبة بالتحديد عند وضع استراتيجيات لتحسين تحصيلهم. انظر على سبيل المثال [دروس المجموعات الصغيرة والدروس الفردية](#).

## كم تبلغ التكاليف؟

التكاليف المالية المرتبطة بالتجميع داخل الصف حسب التحصيل قليلة. قد تكون ثمة حاجة إلى نفقات إضافية لموارد التدريس الإضافية لمختلف المجموعات. بشكل عام، تقدر التكاليف بأنها منخفضة للغاية.

لا يوجد معلومات حتى الآن عن التكاليف عربيًا.

# ما الأمور التي يجب عليّ مراعاتها؟

- كيف ستقرر أي المواضيع أو الأنشطة التي يجمع الطلبة فيها حسب مستواهم الحالي من التحصيل وأيها لا يتم تجميع الطلبة فيها؟
- كيف ستضمن حصول جميع الطلبة على تدريس عالي الجودة عندما تقوم مجموعات مختلفة بمهام مختلفة أو تتطلب استراتيجيات تدريس مختلفة؟
- كيف ستقلل من خطر إلحاق الطلبة بالمجموعة الخطأ؟ هل قمت بتقييم ما إذا كانت معايير التجميع الخاصة بك قد تلحق الضرر ببعض الطلبة؟ بالنسبة للأطفال الأصغر سناً، هل أخذت في الاعتبار سنهم النسبي ضمن المرحلة الدراسية أو الفئة العمرية؟
- ما مدى مرونة ترتيبات التجميع الخاصة بك؟ يحرص الطلبة التقدم بمعدلات مختلفة، لذا فإن الرصد والتقييم المنتظمين مهمان للتقليل من التوزيع الخاطئ للطلبة ولضمان تلقي جميع الطلبة مستويات مناسبة من الصعوبة.
- كيف ستقوم برصد أثر التجميع على مشاركة الطلبة ومواقفهم تجاه التعلم، خاصة بالنسبة للطلبة الأقل تحصيلاً؟